

70 مبتدأ خلق الإنسان 22 - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي

الخثان

سعد الخثان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فايها الاخوة هذه الليلة هي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان - 00:00:03

وهذه الليلة هي ارجى ليالي العشر موافقة لليلة القدر كان بعض الصحابة يجزم بانها هي ليلة القدر كما جاء في صحيح مسلم عن ابى ابن كعب انه كان يقول الله الذي لا اله الا هو اني لاعلم - 00:00:18

اه اي ليلة هي ليلة القدر هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وكان يستدل ابى رضى الله عنه على ذلك. بالعلامة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها - 00:00:37

وان ابى راقب الشمس عدة سنوات صبيحة سبع وعشرين فوجدها تطلع لا شعاع لها فلنجتهد ايها الاخوة في هذه الليلة لنجتهد اكثر من الليالي الماضية اه فاننا اذا وفقنا لليلة القدر فقد وفقنا لخير عظيم. ليلة القدر خير من الف شهر. لنجتهد في ان نصلى - 00:00:56

فان خير الاعمال التي تعمل هذه الليلة الصلاة. وظاهر حال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اه ينشغل في هذه الليالي المباركة باحياء ليله بالصلوة. ولما قام بالصحابة ثلاثة ليال قام بهم ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل - 00:01:19

وليلة خمس وعشرين منتصف الليل وليلة سبع وعشرين معظم الليل. حتى ان الصحابة خشوا ان يفوتهم السحور وهذا يدل على تأكيد هذه الليلة فاجتهدوا رحمة الله واروا الله من انفسكم خيرا. اجتهدوا فيها بالصلوة واجتهدوا فيها بالدعاء. فان - 00:01:39

في هذه الليالي الفاضلة حري بالاجابة خاصة في هذه الليلة ايها الاخوة اه تحدثت في الدرس السابق عن مبتدأ خلق الانسان وان الله عز وجل احبط ابانا ادم امنا حواء الى هذه الارض واهبط معهما الشيطان - 00:01:58

وبقي ادم وحواء آآ وتناضل ذريتهما بعدهما وبقي الناس على ذلك آآ نحو عشر قرون على التوحيد ثم بعد ذلك وقع الشرك وقع الشرك فيبني ادم وذلك ان اناسا صالحين - 00:02:20

اه كان يحبهم اقوامهم وكان يضرب بهم المثل في الصلاح والتقوى ماتوا في اوقات متقاربة فحزن عليهم قومهم حزنا شديدا فاتى اليهم الشيطان وقال صوروا لهم صورا وظعوا لهم نصبا وتماثيل - 00:02:39

لعلكم اذا رأيتموهن تتشطوا في عبادة الله عز وجل انظر الى اسلوب الشيطان الخبيث الماكر يعني يقول يعني اتاهم بهذا الطريق قال ضعوا نصبا وتماثيل حتى اذا رأيتموها تنشطوا في عبادة الله - 00:02:56

فوضعوا هذه النصوص والتماثيل حتى اذا انقطى وانقرض ذلك الجيل اتى الجيل الذي بعده قالوا ان اباءنا ما وضعوا هذه النصب والتماثيل الا لعبادتها فعبدوها من دون الله عز وجل. فوقع الشرك فيبني ادم - 00:03:11

فارسل الله تعالى الرسول وكان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام الذي مكث ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وسلك مع قومه جميع اساليب الدعوة جميع اساليب الدعوة - 00:03:27

قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستفسروا ثيابهم واصروا واستكباوا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصراوا. سلك معهم جميع الاساليب ومع ذلك ما امن معه الا قليل - 00:03:44

واه اهلکهم الله عز وجل اهلك قوم نوح بالفرق ونجى الله تعالى نوحا ومن امن معه الا قليل ثم ايضا امتد الشرك فيبني ادم واقعا في في الامم. وارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب واقام الحجة على العباد - 00:04:06

فكان الشرك هو اعظم الذنوب وارسل الله تعالى الرسل دعوة الناس الى نبذ الشرك وتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل وهذا يدل ايها الاخوة على اهمية التوحيد فان هذه الامم التي ارسل الله تعالى اليها الانبياء والرسل - 00:04:26

كانوا يقرؤن بان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المدير لهذا الكون لكن اه كان اتخاذوا لهم وسائط بينهم وبين الله عز وجل فبعضهم اتخاذ اصناما وبعضاهم اتخاذ اشجارا وبعضاهم جعلوا بينهم اناس صالحين وبعضاهم - 00:04:47

فاتخذ قبورا. يقولون هذه نريد ان تكون واسطة بيننا وبين الله عز وجل فنريد ان هذه الاصنام نريد من هذه الاصنام هذه الاصنام انسان صالحين وقال لا تذرن هتھم ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ولا هذه كلها اسماء لاصنام اصنام انسان صالحين وضعوا - 00:05:08

صناها لود وصنم ليغوث وصنم ليعوق وصنم لنسر اذا يقولون هذه الاصنام وناس صالحين نريد ان تشفع لنا عند الله كما قال الله تعالى عن الكفار والذين نعم قال الله تعالى عنهم آآ ما نعبدھم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:05:32

ما نعبدھم الا ليقربون الى الله زلفي. يقول نحن لا نعبد هذه الاصنام الا رجاء ان هذه الاصنام تقربنا من الله زلفي والا هم يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المدير لهذا الكون. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:05:54

لكن اه كان عندهم انحراف في العقيدة جعلوا بينه وبين الله عز وجل وسائط بزعمهم انها تقربهم من الله زلفي فهذا هو الشرك هذا هو الشرك فيبني ادم. يعني بعض الناس يعتقد ان الشرك ان هؤلاء الامم التي آآ ارسل الله تعالى الرسل - 00:06:14

انزل الكتب انها كانت تعتقد ان هذه الاصنام هي التي تخلق وترزق وتدبر الكون هذا غير صحيح او ليقولن الله وليس من خلق السماوات والارض يقولن الله. لكن هم عندهم انحراف في العقيدة - 00:06:34

يقولون نريد هذه الاصنام تكون واسطة وتشفع لنا عند الله عز وجل. طيب ما الفرق بين هذا الشرك تلك الامم السابقة وبين شرك انسان الان آآ يأتون للقبور ويطوفون بها - 00:06:50

ويقولون نحن نريد من اصحاب هذه القبور ان تشفع لنا عند الله يقولون هذا القبر قبر انسان صالح فندعوا صاحب القبر بان يشفع لنا عند الله عز وجل اشفع لنا عند الله تعالى بان الله تعالى يغفر لنا بان الله تعالى يرزقنا - 00:07:05

تأتي اليه المرأة ترید ولدا يأتي اليه الانسان يريد رزقا يأتي المريض يريد شفاء يقولون هذا قبر انسان صالح. نريد ان يشفع لنا عند الله. هل هناك فرق بين هذا الشرك - 00:07:23

وبين شرك الامم السابقة الجواب لا فرق لا فرق هذا هو الشرك الاكبر فالذين يطوفون بالقبور ويسألون اصحاب القبور المدد ويسألون اصحاب القبور قضاء الحاجات وتفریج الكربات هذا هو الشرك الاكبر - 00:07:36

هذا هو الشرك الاكبر الذي من وقع فيه فقد حرم الله عليه الجنة ان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضلل ضلالا بعيدا. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما - 00:07:52

عظيمة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار فهو لاء الذين يدعون اصحاب القبور ويستغفرون باصحاب القبور ويطلبون منها كشف الحاجات يطلبون هنا قضاء الحاجات وكشف الكربات. هؤلاء وقعوا في الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله عز وجل. والذي من وقع فيه ولم يتبع فان الله - 00:08:08

تعالى قد حرم عليه الجنة من كان على التوحيد ولم يقع في الشرك حتى وان وقع في ذنب وفي معاصي فانه وان دخل النار الا انه لا يخلد فيها معتقد اهل السنة والجماعة - 00:08:36

ان اهل التوحيد الذين يقعون في الكبائر انهم تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء الله تعالى عذبه وان شاء اعفى عنهم. لكنه اذا دخلوا النار لا يخلدون فيها بل يخرجون من النار برحمه ارحم الراحمين ويدخلون الجنة - 00:08:53

لا فمن كان على التوحيد ومات على التوحيد فهو على خير والى خير لانه حتى وان عذب في النار لا يخلد فيها. بل يخرج منها
ويدخل الجنة حتى وان وقع منه ذنب وان وقع منه معاشي المهم انه ما وقع في الشرك - 00:09:09

المصيبة عندما يقع الانسان في الشرك هذا هو الذي حرم الله عليه الجنة ويكون في النار مخلدا فيها ابدا. نسأل الله السالمه
والعافية فاعظم الذنوب اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك - 00:09:26

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك فعلى المسلم الحذر الحذر من الشرك ومن وسائله ومن من شياطين الناس شياطين الجن
والانسان الذين يزيتون لبني ادم الوقوع في الشرك - 00:09:42

ولا يقول الانسان نحن الان في هذا العصر عصر التقنية وعصر التكنولوجيا وعصر كذا نحن بعيدون عن الشرك لا النبي عليه الصلاة
والسلام اخبر بان الساعة لن تقوم حتى يعود الناس لعبادة الاصنام - 00:09:57

وحتى تعبد اللات والعزى فالناس يعودون لعبادة الاصنام ولذلك على المسلم ان يكون على حذر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
يقول في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يسأل الله تعالى ان يجنبه مع انه نبي ورسول - 00:10:13

يجنبه وبنيه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فاسأله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى من
الاقوال والاعمال وان يجنبنا الشرك وان يجنبنا المعاشي ما ظهر منها وما بطن. وان يستعملنا جميعا في طاعته. اللهم انا نسألك ان
تستعملنا في طاعته - 00:10:31

ان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:57